القضاة الثلاثة وطلبوا الحنبلي ليتكلموا معه فيما يتعلق بدار المعتمد التي بجوار مدرسة الشيخ أبي عمر التي حكم بنقض وقفها وهدم بابها وإضافتها إلى دار القرآن المذكورة وجاء مرسوم السلطان يوفق ذلك وكان القضاي الشافعي قد أراد منعه من ذلك فلما جاء مرسوم السلطان اجتمعوا لذلك فلم يحضر القضاي الحنبلي قال حتى يجيء نائب السلطنة ولما كان يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول حضر القضاي حسين ولد قاضي القضاة تقي الدين السبكي عن أبيه مشيخة دار الحديث الاشرفية وقرئ عليه شيء كان قد خرجه له بعض المحدثين وشاع في البلد أنه نزل له عنها وتكلموا في ذلك كلاما كثيرا وانتشر القول في ذلك وذكر بعضهم أنه نزل له عن الغزالية والعادلية واستخلفه في ذلك فا أعلم .

وفي سحر ليلة الخميس خامس شهر جمادي الآخرة وقع حريق عظيم بالجوانيين في السوق الكبير واحترقت دكاكين الفواخرة والمناجليين وفرجة الغرابيل وإلى درب القلى ثم إلى قريب درب العميد وصارت تلك الناحية دكا بلقعا فإنا وإنا إليه راجعون وجاء نائب السلطنة بعد الاذان إلى هناك ورسم بطفي النار وجاء المتولي والقاضي الشافعي والحجاب وشرع الناس في طفي النار ولو تركوها لحرقت شيئا كثيرا ولم يفقد فيما بلغنا أحد من الناس ولكن هلك للناس شيئ كثير من المتاع والأثاث والاملاك وغير ذلك واحترق للجامع من الرباع في هذا الحريق ما يساوي مائة ألف درهم انتهى وا أعلم .

كائنة غريبة جدا .

وفي يوم الاحد خامس عشر جمادي الاولى استسلم القاضي الحنبلي جماعة من اليهود كان قد صدر منهم نوع استهزاء بالاسلام وأهله فإنهم حملوا رجلا منهم صفة ميت على نعش ويهللون كتهليل المسلمين أمام الميت ويقرأون قل هو ا أحد ا الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فسمع بهم من بحارتهم من المسلمين فأخذوهم إلى ولي الامر نائب السلطنة فدفعهم إلى الحنبلي فاقتضى الحال استسلامهم فأسلم يومئذ منهم ثلاثة وتبع أحدهم ثلاثة أطفال وأسلم في اليوم الثاني ثمانية آخرون فأخذهم المسلمون وطافوا بهم في الأسواق يهللون ويكبرون وأعطاهم أهل الاسواق شيئا كثيرا وراحوا بهم إلى الجامع فصلوا ثم أخذوهم إلى دار السعادة فاستطلقوا لهم شيئا ورجعوا وهم في ضجيج وتهليل وتقديس وكان يوما مشهودا و الحمد والمنة انتهى وا أعلم .

مملكة السلطان الملك الصالح .

صلاح الدين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي في العشر الأوسط من

شهر رجب الفرد وردت البريدية من الديار المصرية بعزل السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر بن قلاوون لاختلاف الأمراء عليه وأجتماعهم على أخيه الملك